[181] عنهم عظم بلابا الامم، وذلك حكمي في جميع الامم: أن لا أكلف خلقا فوق طاقتهم، فقال النبي صلى ا عليه وآله: واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا (1) قال ا عز وجل: قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال صلى ا عليه وآله: فانصرنا على القوم الكافرين (2) قال ا جل اسمه: إن امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود، هم القادرون، وهم القاهرون، يستخدمون ولا يستخدمون، لكرامتك علي، وحق علي أن اظهر دينك على الاديان، حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك، ويؤدون إلى أهل دينك الجزية. قال اليهودي: فإن هذا سليمان سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء: من محاريب، وتماثيل ؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ولقد اعطي محمد صلى ا عليه وآله أفضل من هذا، إن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها، ولقد سخرت لنبوة محمد صلى ا عليه وآله الشياطين بالايمان، فأقبل إليه من الجنة التسعة من أشرافهم، واحد من جن نصيبين، والثمان من بني عمرو بن عامر من الا حجة منهم شضاه، ومضاه والهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاه، وهاضب، وهضب وعمرو، وهم الذين يقول ا تبارك اسمه فيهم: واذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن (3) وهم التسعة، فأقبل إليه الجن والنبي صلى ا عليه وآله ببطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث ا أحدا، ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم فبايعوه على: الصوم، والصلاة، والزكاة، والحج، والجهاد، ونصح المسلمين، واعتذروا بأنهم قالوا على ا شططا، وهذا أفضل مما اعطي سليمان، فسبحان من سخرها لنبوة محمد صلى ا عليه وآله بعد أن كانت تتمرد، وتزعم أن ولدا، ولقد شمل مبعثه من الجن

_____ (1) - البقره: 286. (2) - البقره: 286. (3) - البقره: 29. _____